

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تَقَدَّمَ أَنْزَهُ مِنْ رِوَايَةِ شَمِيرِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ، رُوِيَ أَيْضاً طَرِبَى الرِّاءِ جَزْمٌ رُوِيَ أَيْضاً طَرِبَاءَ بِكسرها على فِعْلَاءِ مَمْدُودٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الطَّرِبَى مَقْصُورٌ وَالطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنْ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ : .

فَكَيفَ تَكَلَّمَ الطَّرِبَى عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرَبَاباً غَضَاباً قَالَ : وَالطَّرِبَى عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوَحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ الْبَلْخَشِيُّ : هُوَ الطَّرِبَى مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَهُوَ الصَّوَابُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ : .

أَلَا أَبْلَغَا قَيْساً وَخِنْدِفاً أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الطَّرِبَانَ يَعْزِي كَثِيرًا بِنَ شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ . وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الطَّرِبَانَ أَي ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرِبَانَ خَطًّا فِي وَجْهِهِ فَشَبَّهَ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرِبَانَ وَمَنْ رَوَاهُ : ضَرَبْتُ عُيَيْدًا فَلَيْسَ هُوَ لِعُيَيْدِ بْنِ حَجَّاجٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ زَعَايَةَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عُيَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانَ وَالْبَيْتِ : .

أَلَا أَبْلَغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ عُيَيْدًا مَضْرِبَ الطَّرِبَانَ .

غَدَاةَ تَوَخَّي الْمُلُوكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا ... فَصَادَفَ زَحْسًا كَانَ كَالدَّبْرَانِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الطَّرِبَانَ الطَّرِبَى وَقِيلَ : الطَّرِبَى الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ طَرِبَانَ أَي بِكسرها فَسُكُونُ . وَعَنْ ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ وَطَرَابِيءُ الْيَاءُ بِدَلٍّ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّنَائِيَّةُ بِدَلٍّ مِنَ النُّونِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرِبَى عَلَى فِعْلَى جَمْعٌ مِثْلُ حَجَلَى جَمْعُ حَجَلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

" وَمَا جَعَلَ الطَّرِبَى الْقِيصَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ وَرَبْمَا جَمْعٌ عَلَى طَرَابِيءُ كَأَنْزَهُ جَمْعُ طَرِبَاءَ وَقَالَ : . وَهَلْ أَنْزَنْتُمْ إِلَّا طَرَابِيءُ مَذْحِجٍ ... تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأَنْفِهَا الطُّخْمِ .